المقتطف

الجزء الثالث من المجلد السادس والاربعين

١ مارس (آذار) سنة ١٩١٥ — الموافق ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣

الزيارة السلطانية لمدرسة القضاء الشرعي

اذا طالعنا تاريخ هذا القطر من اول عهدهِ الى الآن وقابلنا بين الذين جلسوا على عرشهِ ملوكاً كانوا او سلاطين او ولاة واستعدادهم الفطري والاكتسابي للاهتمام بامر مصالح سكانهِ المعاشية لم نجد بينهم من يفوق السلطان حسين كامل في ذلك فقد رقي عرش مصر بعد ان تقلَّب في مناصب الحكومة المختلفة وعاشر كل طبقات الناس في هذا القطر وغيرهِ من اصغر فلاح الى اكبر وزير واشتغل بنفسهِ بامر اشغال السكان وهي الزراعة بكل فروعها عمل بها السنين الطوال وبحث في ما يرقي شأنها وشأن المشتغلين بها كاقامة المعارض وانشاء النقابات الزراعية وعرف ما هو العلم النافع وكيف يطبَّق على العمل . وجعل فاتحة اعمالهِ العمومية بعد ما أسند عرش مصر اليهِ زيارة المعاهد العلمية والصناعية كمدارس التجارة والمعرض الصناعي وجامعة الازهر ومدرسة القضاء الشرعي . وقد وقفنا على تفصيل مذهب زيارتهِ لهذا المعهد الاخير فرأينا ان نثبتهُ هنا مثالاً لما يبديهِ من الاهتمام بامر العلم والتعليم

زار هذه المدرسة في العاشر من فبراير فوقف الطلبة جميعاً وعددهم نحو ٤٣ تلميذاً صفوفاً صفوفاً على شكل مربع داخل حديقة المدرسة ووقف عند الباب الكبير صاحب العزة عاطف بك ناظر المدرسة ومعهُ صاحبا الفضيلة الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الازهر والشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية واصحاب السعادة عبد الخالق باشا ثروت وزير الحقانية وسعد باشا زغلول الوكيل المنتخب للجمعية التشريعية واحمد باشا زكي سكرتير مجلس الوزراء وبقية اعضاء مجلس ادارة مدرسة القضاء الشرعي ومجلس الازهر الاعلى وهم حضرات العلماء الشيخ سليمان العبد والشيخ احمد البيومي والشيخ محمد حسنين مخلوف وصاحبا العزة حسن جلال بك المستشار في محكمة الاستئناف الاهلية وحسن بك صبري مستشار وزارة الاوقاف العمومية

وعند الساعة العاشرة اقبل صاحب العظمة السلطان في موكبه الحافل وقد ركب الى يساره في المركبة السلطانية صاحب السعادة اسماعيل باشا صدقي وزير الاوقاف العمومية وركب وراءه في المركبة الثانية صاحبا السعادة سعيد باشا ذو الفقار كبير الامناء ومحمود باشا شكري رئيس الديوان السلطاني وفي المركبة الثالثة والرابعة سعادة اسماعيل باشا مختار سر ياوران الحضرة السلطانية وبعض الامناء والياوران . فبادر حضرة عاطف بك ناظر المدرسة وبقية الحاضرين الى استقبال عظمته بالاجلال والاكرام وساروا بين يديه في الحديقة فرفع الطلبة جميعاً ايديهم الى رؤوسهم اجلالاً واحتراماً وهتف حضرة محمود افندي حمدي ضابط المدرسة ثلاثاً (ليعش مولانا السلطان) وكرر الطلبة هذا الدعاء فحياهم عظمته بلطفه المشهور ثم انصرف الطلبة الى غرفهم ودخل عظمة السلطان والذين معه الى غرف التدريس التي الى يمين الحديقة حيث يدرس طلبة السنة الاولى والثانية والثالثة وكان اول فصل دخله هو الفصل الاول من السنة الاولى ودرس استاذه في الحساب فاول عمل قدم بين يديه ان قرأ طالب قوله تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين وعدة آيات بعدها ثم اخذ الاستاذ يلقي الدرس فسر به واثنى عليه وانتقل الى الفصل الثاني من السنة الاولى واستاذه الشيخ علي يوسف الشرنوبي وهو احد الذين انجبتهم المدرسة وكان درسه مطالعة في باب الحمامة المطوقة من كتاب كليلة ودمنة تشكر له ثم انتقل الى الفصل الثالث من السنة الاولى واستاذه الشيخ عبد السلام علي الجعيري ممن انجبتهم المدرسة ايضاً ودرسه حينئذٍ في باب الحج فراق نظره الكريم ان الاستاذ كان يلقي درسه تطبيقاً على رسم للبيت الحرام في مصور كبير اعده لهذه الغاية . ثم انتقل الى الفصل الاول من السنة الثانية واستاذه محمود افندي حمدي ضابط المدرسة وكان درسه في الرسم النظري . ثم صعد الى الطبقة الثانية من هذا البناء حيث يدرس طلبة السنة الثالثة والسنة الثانية من هذا القسم في اربعة صفوف الاول منها هو ثاني فصل من السنة الثانية واستاذه الشيخ محمد سالم ودرسه في المحفوظات فالقى طالب بين يديه قطعة من الشعر لعمر بن ابي ربيعة نخلت من نفسه محلاً جميلاً . ثم انتقل منه الى الفصل الثالث من السنة الثانية وكان درسه في الخط ثم انتقل منه الى الفصل الاول من السنة الثالثة ودرس استاذه اذ ذاك الجغرافية ورسم الخرط . ثم دخل الفصل الثاني من هذه السنة واستاذه يلقي درساً في الهندسة وكان في كل هذه المدة كلما دخل مكتباً سأل حضرة ناظر المدرسة عن استاذه وعن المهد الذي خرج منه والناظر يجيبه عن كل ذلك وانتقل الى الطبقة العليا من البناء الكبير حيث يدرس طلبة القسم العالي للسنة الاولى

والثانية والثالثة والرابعة في اربعة صفوف وطلبة الرابعة والخامسة من القسم الابتدائي في اربعة فصول اخرى . وكان عظمتهُ يصغي الى الدروس في كل صف ويستعلم عما يريد الاستعلام عنهُ من حضرة ناظر المدرسة ويخاطب الاساتذة بما يدل على ارتياحهِ وشكرهِ ويودع اكثرهم مصافحة ويحض الطلبة على تحصيل العلوم و يشجعهم على طلب العلى والارتقاء وكل ذلك بعبارات رقيقة عذبة جامعة على بساطتها لابلغ الحكم واسمى النصائح

وقد اهتم عظمتهُ بنوع خاص بالدروس التي كان يلقيها حضرات الاساتذة على الطلبة في صفوف القسم العالي وابدى ارتياحاً شديداً الى ما سمعهُ منها فاصغى كثيراً الى درس كان يلقيهِ احد الاساتذة في تفسير الحديث النبوي الشريف الذي يوصي بان يحسن الجار معاملة جارهِ فيعزبهُ في احزانهِ ويهنئهُ في افراحهِ ويهدي اليهِ من فاكهتهِ ويتلطف بهِ ويسدي اليهِ المعروف فقال باسماً عملوا هذا الفلاحين حتى ينزعوا من قلوبهم كل ما يوجب الخصام والشقاق بينهم و بين جيرانهم ويعيشوا اخواناً بعضهم مع بعض كما يقضي واجب الجوار في هذا الحديث الشريف

ودخل عظمتهُ على حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد المهدي مدرس آداب اللغة العربية . ١. يحيها وهو يفسر للطلبة الابيات الثلاثة المشهورة التي آخرها اقت سبيل الحق بعد اعوجاجها (البيت) فسرهُ تفسيرهُ والقاؤهُ فسأل عنهُ حضرة عاطف بك ناظر المدرسة فعرفهُ بهِ فشكرهُ عظمتهُ وودعهُ مصافحة

ودخل عظمتهُ الى صف كان استاذهُ يلقي درساً في التعاون وهو من الذين انجبتهم المدرسة ايضاً . وقد قال فيهِ ان كل شيء في هذه الدنيا يسهل وتذلل صعابهُ بالتعاون فالطريق التي نسير عليها مرحاً انما صارت ممهدة نظيفة لا غبار فيها ولا حفر بتعاون الرصافين والرشاشين والكناسين وغيرهم والثوب الذي نلبسهُ انما صار كذلك بتعاون الناسجين والغزالين والصباغين والخياطين وهلم جرّا فالتعاون اساس التقدم ومصدر النجاح والعمران

فسر عظمتهُ بهذه الاقوال ووضع يدهُ على كتف حضرة المدرس مربتاً اظهاراً لعطفهِ وقال كنت اريد ان اخاطبكم بمثل هذا الكلام اطلاقاً لفائدة التعاون حتى تتعاونوا في كل ما يعود عليكم وعلى اوطانكم بالخير وتكون خدمتكم اوفى واكمل ولكن حضرة الاستاذ وفى هذا الموضوع حقهُ وكفاني مؤونة الكلام فيهِ

وكان من ادل الاشياء على تقدم هذه المدرسة واتساع نطاق التعليم فيها الدروس المختلفة المواضيع التي يلقيها الاساتذة على الطلبة في كل صف من صفوفها فبينما احدهم يلقي على طلبة

احد الصفوف درساً في تفسير القرآن الشريف ترى آخر يلقي في صف آخر درساً في تاريخ مصر والعائلة العلوية السلطانية وما اتاه محمد علي باشا الكبير من ضروب الاصلاح وآخر يلقي درساً في آداب اللغة العربية وآخر في تفسير الاحاديث وآخر في الشريعة الغراء وآخر في الكيمياء والتاريخ الطبيعي

ولما دخل عظمتهُ غرفة تدريس السنة الرابعة من القسم العالي كان حضرة الشيخ الخضري وكيل المدرسة يلقي على الطلبة درساً في الفرائض واحكام الشريعة الغراء وقد استطرد الكلام في هذا الموضوع الى ما قررتهُ حكومة عظمة السلطان من تأليف لجنة لاختيار ما يلائم حالة البلاد من مذاهب الائمة في الشريعة الغراء للعمل بهِ والجري عليهِ في الاحكام الشرعية فاستصوب قرارها في ذلك وقال بمطابقته لما حكم بهِ الامام عمر بن الخطاب في بعض القضايا التي عرضت عليهِ . فسر عظمة السلطان بذلك واثنى عليهِ ثناء جميلاً ثم التفت الى الطلبة وخاطبهم بخطبهِ الابوي ولطفهِ المشهور قائلاً

« كنت اود ان ازوركم لا بل ان اتشرف بزيارتكم منذ تأسست هذه المدرسة . اقول ان اتشرف بزيارتكم ولا حرج عليَّ في ذلك لانكم انتم علماء المستقبل ورجال الوطن الاكفاء الذين يؤمل منهم خدمتهُ وترقيتهُ بعلمهم وعملهم سواء كان ذلك بجلوسكم على كراسي القضاء الشرعي بعد خروجكم من هذه المدرسة لتحكموا بين الناس بالعدل او باشتغالكم بالمحاماة او التعليم او غير ذلك من المهام الاخرى التي تجعلكم بمقام المرشدين للامة والمسددين خطاها وقد تحقق الآن ما تمنيتهُ فزرت هذه المدرسة ورأيت من بوادر النجاح والتقدم وحسن النظام ما ملأ قلبي سروراً وفرحاً ولكني اوجه انظاركم الى امر جدير بالتأمل والتدبر وهو انكم تتأمون في هذه المدرسة مجاناً على نفقة الامة فان المال الذي ينفق على تعليمكم مجموع من افرادها وقد جمعوهُ بالجد والكد و بذلوهُ لكم عن طيب نفس فانتم على ذلك مدينون للامة بعلمكم ومدينون لاساتذتكم الذين انفقوا عمرهم وقوامهم على تعليمكم وتثقيفكم واول ما يجب عليكم ان تقوا هذا الدين لاساتذتكم ولامتكم ولا يكون ذلك الا بمعاونكم على خدمة الامة والنهوض بها علموها كما علمتكم وانهضوها بها كما نهضت بكم واخلصوا لها الخدمة واعملوا جميعاً على ما فيهِ سعادتها ونجاحها . ان التعاون من اقوى عوامل النجاح والفلاح وقد سمعتم الآن استاذاً من اساتذة هذه المدرسة يلقي درساً على الطلبة في بيان فائدتهِ وتأثيرهِ في الاعمال فعسى ان تتعاونوا على اسعاد الامة كما تعاونت الامة على اسعادكم انني افتخر بكم وارجو ان تكونوا من نخبة رجال المستقبل الناهضين للوطن »

ثم زار مكتبة المدرسة ومعرض الكيمياء والتاريخ الطبيعي وكان احد الاساتذة يلقي درساً على طلبة السنة الاولى من القسم الثاني موضوعهُ الدورة الدموية وانتقل منهُ فدخل المطبخ حيث يطبخ الطعام لغذاء الطلبة وشاهد الحلل على النار والوان الطعام فيها وتعهد غرف الاكل وقد مدت فيها الموائد لنحو ٤٠٠ طالب

ثم سار تتقدمهُ المهابة والجلال الى غرفة الناظر حيث جلس على مكتبهِ وكتب اسمهُ الشريف في دفتر الزيارات اعلاناً لزيارتهِ السلطانية لهذه المدرسة مع بيان تاريخ هذه الزيارة

وبعد ذلك التفت الى حضرات رئيس مجلس الازهر الاعلى واعضائهِ وقال نظرتم ونظرنا نظرتم ما هي عليهِ هذه المدرسة من النظافة وحسن النظام فاجعلوا الازهر وسائر المعاهد العلمية الاخرى كذلك . وذكر ان الفضل في ما بلغتهُ هذه المدرسة من الارتقاء هو لمؤسسيها والذين يتولون ادارتها على احسن منوال

ثم خرج من الغرفة ووقف على اعلى السلم المشرف على الحديقة وكان الطلبة قد عادوا فاصطفوا صفوفاً صفوفاً حول الحديقة والى جانبي الطرق داخل المدرسة فتقدم الشيخ عبد الوهاب خلاف من طلبة السنة الرابعة من القسم العالي والقى بين يديهِ الخطبة الآتية

« مولاي البيت العلوي الكريم على العلم في مصر يد لا تطاول . ومنة لا ينسى ذكرها وشكرها فبهِ خرجت العقول المصرية من ظلمات الجهالة المذلة الى نور العلم الذي اوضح للامة طريق الرقي . وابان لها معالم الحياة . وكان واسطة هذا البيت ساكن الجنان اسماعيل باشا عليهِ من الله الرحمة والرضوان فهو الذي تناول الغرس الذي وضعهُ جدكم العظيم الشأن محمد علي باشا فسقاهُ وانماهُ . وبذل جهدهُ العالي في حراستهِ فلم يلبث ان أينعت زهرتهُ واثمر . ولقد كنتم لهُ يا مولاي نعم العون الامين والساعد المتين في نظارة المعارف العمومية كان تلامذة المدارس تنتعش انفسهم وترتاح افئدتهم كلما رأوهُ امامهم في امتحاناتهم . وكثيراً ما كان بذلك يسرهم . فالبل اهل مصر على تلك المدارس متسابقين بعد ان كانوا يقادون اليها في عهد جدكم الكريم : لانهم لم يكونوا بعد قد فقهوا غايتها وادركوا سر عظمتها

هذه الشجرة التي غرسها جدكم وقام بانمائها ساكن الجنان والدكم تبدو اليوم زاهية زاهرة بجلوس مولانا السلطان على عرش آبائهِ واثقة ان ستكون في عصرهِ الباهر طويلة الاغصان وارفة الظلال . يستظل بها جميع ابناء الامة ويجنون من ثمراتها ما يزيدهم في سعادة الحياة املاً . كيف لا وقد كان من اول ما اتجهت اليهِ ارادتكم السلطانية وعزيمتكم الحسينية تشريف معاهد العلم وافاضة السرور على قلوب بنيها

ولمدرسة القضاء الشرعي يا مولاي شرف السبق بهذه الخطوة ونعمة الفوز بهذه العناية لذلك تعد هذا اليوم مبتدأ لحياة جديدة سامية . وروحاً مباركة نامية . تذكره في مستقبل الايام وستعمل لتحقيق مقاصدكم العالية من خدمة الامة والوطن . وشعارها الصدق في القول والاخلاص لعرشكم الثابت الاركان . ايد الله ملك عظمتكم بروح من عنده وجعل كلمتكم هي العليا الله نعم المولى ونعم النصير»

ولما انتهى الطالب من القاء خطبته قال صاحب العظمة السلطان اطلبوا معي جميعاً السعادة لمصر وقولوا امين فأمن الحاضرون جميعاً على قول عظمته وهتف الطلبة ثلاثاً بالدعاء له . ثم ابدى عظمتهُ لحضرة صاحب العزة عاطف بك ناظر المدرسة سروره التام لما رآه من حسن نظام المدرسة وكفاءة الاساتذة ونجابة الطلبة وشكره شكراً جزيلاً على عنايته وعلو همته وطلب منهُ ان يبلغ شكرهُ للاساتذة وامر بان يباح الطلبة بعد الظهر اكراماً لهذه الزيارة الشريفة

ثم ودع حضرة ناظر المدرسة وبقية الحاضرين مصافحة وعاد بالعز والاقبال الى سراي عابدين العامرة

وفي اليوم التالي التمست لجنة ادارة مدرسة القضاء الشرعي التشرف بمقابلة الحضرة السلطانية لتأدية فروض الشكر على زيارته فصدر امرهُ ان يتشرف بمقابلة عظمته في الساعة السادسة مساء اعضاء لجنة ادارة المدرسة ووفد من اساتذتها وصدر نطقهُ الكريم الى ناظر المدرسة بان يكون معهم الطالبان الشيخ عبد الوهاب خلاف الذي تلا الخطبة بين يدي عظمته في المدرسة والشيخ محمد راشي عثمان الذي تلا آيات من القرآن الكريم عند بدء تشريف عظمته

وفي الساعة المحددة تشرف بمقابلة عظمته حضرات اعضاء لجنة الادارة وهم صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر وصاحب السعادة عبد الخالق ثروت باشا وزير الحقانية وصاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية وصاحبا العزة حسن جلال بك المستشار بمحكمة الاستئناف الاهلية ومحمد عاطف بركات بك ناظر المدرسة ووفد الاساتذة وهم حضرة الشيخ محمد الخضري وكيل المدرسة وحضرات الشيخ احمد نصر ومحمد زكي افندي والشيخ عبد السلام علي الجهيري

فقال صاحب السعادة وزير الحقانية ان لجنة ادارة مدرسة القضاء الشرعي واساتذتها يتقدمون الى عظمتكم مؤدين فريضة الشكر على تعطفكم بزيارة المدرسة

فاجاب عظمتهُ على ذلك بقولهِ

«لا يمكنني ان اجيء بجملة او جمل تعبر عما يخالج قلبي من السرور العظيم بزيارة مدرسة

القضاء الشرعي • التي افتخر بان يكون مثلها في مصر وانا اعتقد انهُ ليس عند الثلثمائة والستين مليوناً من المسلمين الذين في العالم مدرسة تماثل هذه المدرسة لا من جهة علومها ولا من جهة نظامها الدقيق وطاعة تلاميذها لاساتذتهم واؤكد لكم اني بقيت طول يومي في غاية السرور لانهُ لا لذة لي مثل ان ارى تعليماً راقياً ولذلك انا مهتم بأمر التعليم جداً ولاسيما التعليم الديني على النمط الذي رأيتهُ في المدرسة لان ديننا واسع وفيهِ كل شيء حسن حتى ما تفتخر بهِ الامم الراقية من نظام الشورى فقد كان مخر الكائنات صلى الله عليهِ وسلم يشاور اصحابهُ وذلك من الف وثلثمائة وثلاث وثلاثين سنة

«واني اقدم شكري العظيم للذين اسسوا هذه المدرسة والذين يقومون بشؤونها الآن ولاسيما سعادة الباشا (مشيراً الى وزير الحقانية) الذي اثق بهِ وبعلمهِ كثيراً على اهتمامهِ بشؤون المدرسة ولسعادة جلالك بك ولحضرتكم (مشيراً الى شيخ الجامع الازهر والمفتي) واشكر الاساتذة الذين يقومون بالتعليم فيها على ما وجدتهُ منهم من الاهتمام في القاء الدروس وحسن ترتيبها وهذا الكلام صادر عما اشعر بهِ من صميم فؤادي

« وتخليداً لما احس بهِ من عظيم السرور والانعطاف نحو هذه المدرسة قد اصدرت مرسومي هذا الى فضيلة شيخ الجامع الازهر ورئيس لجنة ادارة المدرسة فاذا شاء حضرة الاستاذ عاطف بك فليتلوهُ الآن »

فقام حضرة ناظر المدرسة وتناولهُ من يدهِ الشريفة وتلاهُ واقفاً وهذه صورتهُ

فضيلة الاستاذ شيخ الجامع الازهر ورئيس مجلس ادارة مدرسة القضاء الشرعي

ان سعادة البلاد لا تتم الاَّ بالعلم فبهِ يحصل التضامن في المنافع دينياً ودنيا فلا تنال الحقوق الاَّ بالعلم ولا يثمر المال الاَّ بالعلم ولا تروج التجارة الاَّ بالعلم ولا تصلح الزراعة الاَّ بالعلم ولا ترقى الصناعة الاَّ بالعلم وبالجملة لا يعلو شأن الامم في البلاد كلها الاَّ بالعلم

وحيث كان هذا اهم ما تتجه اليهِ افكاري نحو بلادي واهلها جعلت وجهتي زيارة المعاهد العلمية حبًّا بها وحرصاً على توسيع نطاقها فبدأت بجامعنا الازهر وثنيت بمدرسة القضاء الشرعي التي هي فلذة كبدي فكانت هذه المدرسة ضالتي التي انشدها فقرت بها عيني وانشرح لها صدري ورجوت لها ومنها خيراً عظيماً ونفعاً عميماً اذ الفيتها سائرة على الطريق الذي يتوصل منهُ الى سعادة البلاد ان شاء الله فقد رأيت فيها العناية بالعلوم الدينية والهمة في طلب العلوم الدنيوية لا تمنع احداهما الاخرى وهذا ما اتمناهُ لابناء بلادي فانهم كما تقدموا في العلم بامور معاشهم ومعادهم اتسع لهم الامل للتقدم في سبيل النجاح والفلاح واني لفي امل عظيم للحصول

على هذه الغاية المطلوبة من هذه المدرسة بهمة حضرات اساتذتها ومديري شؤونها ومداومة الطلبة على ما شاهدتهُ فيهم من الانقياد لاوامر القائمين باموره فيها فان المحافظة على النظام هي نوع من انواع التعاون على المقاصد الشريفة وهي المميز بين المتعلم والجاهل

واني الآن اوافيكم برسومي هذا مصرحاً بما حق عليَّ من الشكر لكل من كانت لهُ يد بيضاء في تأسيس هذا المعهد الشريف وايصاله الى هذه الدرجة الممدوحة التي يغبطهُ عليها غيره داعياً لهُ بالاستمرار في هذه الخطة الحميدة متمنياً لباقي المعاهد العلمية السير على منهاجه . واني قد امرت بتخصيص جائزتين من خزينتي الخاصة السلطانية سنوياً الاولى ستون جنيهاً والثانية اربعون جنيهاً للاول والثاني من الناجحين في الامتحان السنوي من طلبة هذا المعهد اعتباراً من آخر السنة المدرسية الحاضرة . وارجو الله سبحانهُ وتعالى ان ينير بصائرنا للسعي في امور ديننا ودنيانا على ما يرضيهِ من الخير وانتقوى وحسبنا في اعمالنا قولهُ عز وجل (وان ليس للانسان الاَّ ما سعى وان سعيهُ سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى) صدق الله العظيم .

٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٣٣ (١١ فبراير سنة ١٩١٥)

وبعد ذلك دعا لعظمتهِ فضيلة شيخ الجامع فأمَّن الحاضرون

ثم صدر امرهُ الكريم باحضار الطالبين فلما مثلا بين يدي عظمتهِ اهدى الى كلٍّ منهما هدية فاخرة وهي ساعة ذهبية جليلة القيمة وسلمتها اعطاهُ اياها بيدهِ الكريمة وخاطب احدهما الشيخ عبد الوهاب خلاف بقولهِ

انا مسرور من الخطبة التي القيتها امس بلسان فصيح وارجو ان تكون من الاولين الذين يخرجون من المدرسة هذا العام لينال الجائزة السنوية التي منحتها للاول والثاني من خريجي المدرسة وانا وانت مدينان لهذا الوطن فيجب ان نعمل جميعاً على ما بهِ خيرهُ ومصلحتهُ وهذه جائزة تحفظها تذكاراً مني

ثم خاطب ثانيهما الشيخ محمد راضي عثمان بقولهِ

انت لا تزال صغيراً في السن ولكنك احسنت تلاوة القرآن وارجو ان تكون في المستقبل متعلماً ناجحاً واني امنحك هذه الهدية لتحفظها تذكاراً

ثم كرر فضيلة شيخ الجامع الدعاء لعظمتهِ وأمن الحاضرون وعند الانصراف شرفهم بمصافحتهِ

ولما صافح الاستاذ الشيخ محمد الخضري وكيل المدرسة قال لهُ « اهنئك » فدعا لعظمتهِ بطول العمر ونيل كل سعادة . وانصرف الجميع شاكرين تلك التعطفات السلطانية السامية داعين الله ان يبقيهُ ذخراً للعلم واهلهِ